[317] وقال محمد صدر العالم " الاية الرابعة: قال الله تعالى: " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم... " أشار صلى الله عليه وسلم إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته: انهم أمان لاهل الارض كما كان هو صلى الله عليه وسلم أمانا لهم، وفي ذلك أحاديث كثيرة. منها: ما أخرج ابن أبي شيبة ومسدد وأبو يعلى والطبراني وابن عساكر عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي " 1. ورواه ولي الله اللكهنوي عن الصواعق بذيل الاية المتقدمة... 2. ورواه العزيزي حيث شرحه ثم قال: " واسناده حسن " 3. (4) قوله صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لاهل السماء، فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأنا امان لاصحابي ما كنت، فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون، واهل بيتي امان لامتي، فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون أخرجه الحاكم، كما في (مفتاح النجا) حيث قال: " وأخرج الحاكم في المستدرك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: النجوم أمان لاهل السماء، فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأنا أمان لاصحابي ما كنت، فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لامتي، فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون " 4.

_____

1) معارج العلى - مخطوط. 2) مرآة المؤمنين - مخطوط. 3) السراج المنير 3 / 388. 4) مفتاح النجا - مخطوط.

_____